كانت اربعة وعشرين حرفاً لتكون بعدد ساعات اليوم والليلة إذ هي اربعة وعشرون ساعة فمن قالها كُتب له بكل حرف عبادة ساعة وغفر له ذنوب ساعات اليوم والليلة اذ هي اربعة وعشرون ساعة اجمع (سوء آل) لِمَ كان الأذان تسعة عشر كلمة وبسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفاً (قيل) لأنّ الله تعالى خلق رؤوس الزبانية على جهنم تسعة عشر ملكاً قال الله تعالى (عليها تسعة عشر) وأتباعهم لا يحصيهم الا الله فمن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كفاه الله بكل حرف منها واحداً من الزبانية التسعة عشر ولم يسلطهم عليه ببركة ذكر اسم الله تعالى وكذلك الأذان يكفيه بكل كلمة منه واحداً منهم (سوء آل) لِمَ كان النفي مُقدّماً على الإثبات في لا إله الا الله وهلاّ قدّم الإثبات على النفي فقيل (١) إلا الله لا آله (قيل) عنه جوابان (الأول) انما بدأ بالنفي رداً على زاعم الشريك ومدعيه لان المناسب في اللسان أن يجاب مدّعي الاثبات بالنفي ومدّعي النفي بالاثبات (والثاني) إنما قدم النفي على الاثبات ليفرّغ الموحّد قلبه مما سوى الله تعالى بلسانه كما فرّغه بقلبه ليواطئ اللسان القلب فاذا فرّغه أثبت فيه الله حتى لا يكون مع الله غيره ولا يكون مشغولاً بشيء غيره ومتى شغل قلبه بغيره لم يصحّ توحيده لانه ليس لله شريك والقلب المشغول بغير الله لا يصح شغله بالله في حال شغله بغير الله إذ المشغول لا يشغل (سوء ال) وَلِمَ كانت لا إله الا الله اربع كلمات (فيظهر في الجواب) أنه لما كان النهار نصفين والليل نصفين كانت الأنصاف اربعة فكانت الكلمات بعدد الأنصاف ليكون من قالها في اليوم والليلة مغفوراً له ذنوب ما عمل فيهما (قال) السمرقندي في كتاب الاربعين ويقال من قال لا إله الا الله هدمت عنه اربعة آلاف سيئة كل كلمة تكفر الف سيئة (سوء آل) لِمَ كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم

(١) في بعض النسخ فقيل (الله لا اله الا هو) اهـ مصحح

اربعة أحرف وَلِمَ كان م ح م د وَلِمَ كان على هذا الترتيب والشكل الخاص ولم سُمّي سراجاً في قوله تعالى (إنا ارسلناك شاهداً الآية) وَلِمَ كان يوم الجمعة يوم ذو وَلِمَ سُمّي حبيباً وَلِمَ يسمّ خليلاً وهل بين الحبيب والخليل فرق ام لا ولِمَ أُمرنا بالصلاة عليه من غير احتياج له اليها ولم كان لا يشعر ولا يكتب وَلِمَ حُرّمت أزواجه علينا ولم قال الله تعالى (ما كان محمدٌ أبا احدٍ من رجالكم) ولم يقل (ابا احد منكم) وَلِمَ حُرّمت الصدقة عليه ولم جعله الله يتيما لا مال له في الصغر ولم سمي الله نساءه أمهات ولم يسمه اباً (الجواب) اما الاول وهو أن جعل اسمه اربعة أحرف (فقال النيسابوري) لأنّ اسم الله تعالى اربعة احرف فجعل اسمه اربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم في الشهادتين وقيل في قوله تعالى (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) أي لا أُذكر إلاّ وتذكر معي وقال حسان يمدحه صلى الله عليه وسلم شعر

(اغرُّ عليه للنبوة خاتم * من الله مشهور يلوح ويشهدُ)
(وضمّ الإله اسم النبيّ الى اسمه * إذا قال في الخمس المؤذن اشهدُ)
(وشقّ له من إسمه ليُجلّه * فذو العرش محمودٌ وهذا محمدُ)

(حروف اسمه ومعانيها) قال قوم إنّ معنى * الميم * محق الكفر بالاسلام ومحو سيآت من اتبعه (وقيل) الميم منّة الله تعالى على المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم دلّ عليه قوله تعالى (لقد منّ الله على المؤمنين) وقيل الميم منذر ومبشر وقيل الميم ملك أمته وقيل الميم المقام المحمود * وأما الحاء * فقيل حكمه بين الخلق بحكم الله تعالى قال الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وقيل الحاء حياة أمته به واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالى لأمته وقيل منادي الموحدين وقيل ملك امته به واما الدال فهو الداعي الى الله قال الله تعالى (وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً) فهو دليل الخلق في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)